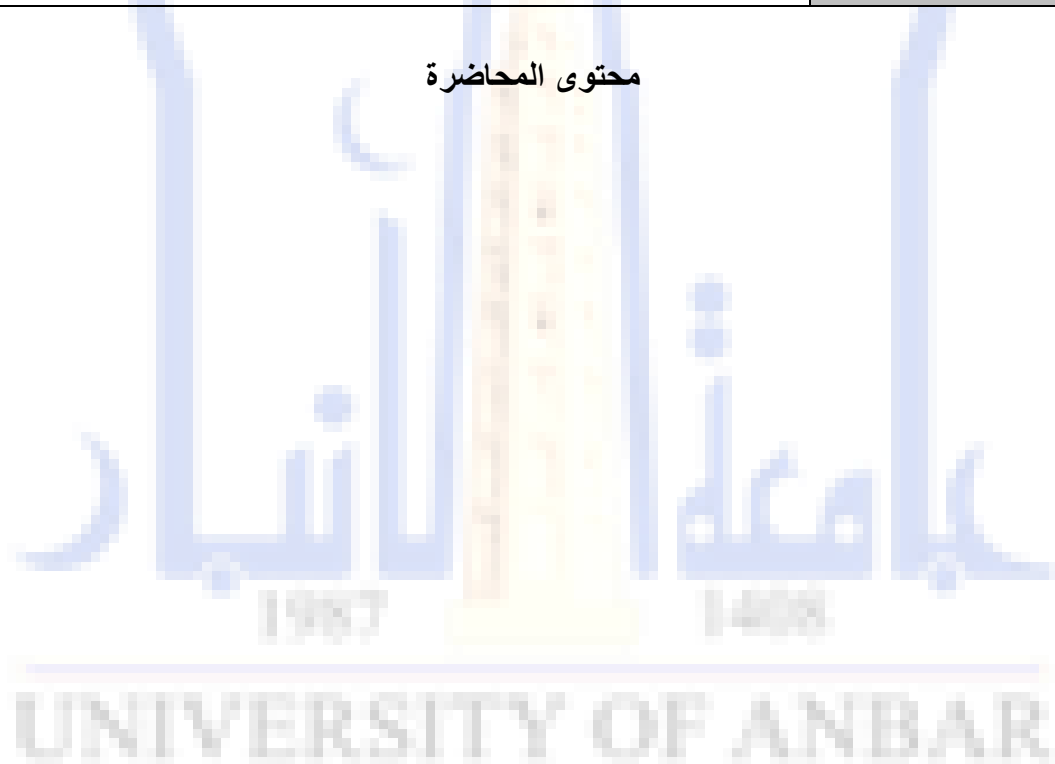


العلوم الاسلامية	الكلية
العقيدة والفكر الاسلامي	القسم
Introduction to the study of Islamic thought	المادة باللغة الانجليزية
مدخل لدراسة الفكر الاسلامي	المادة باللغة العربية
الاولى	المرحلة الدراسية
د. عبدالصمد حاتم عبدالله صالح	اسم التدريسي
Islamic Thought	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
الفكر الاسلامي	عنوان المحاضرة باللغة العربية
1	رقم المحاضرة
مدخل لدراسة الفكر الاسلامي أ.د محمد هادي شهاب	المصادر والمراجع

محتوى المحاضرة



المحاضرة الاولى

أولاً: الفكر لغة

الفكر(1)

الفكر والعقل

ثانياً: الفكر اصطلاحاً.

هو: تردد القلب في الشيء، يقال تفكر إذا ردد قلبه معتبراً، ورجل فكير كثير

اما في لسان العرب فإن الفكر والفكر إعمال الخاطر في الشيء، وجمعه أفكار، والفكرة كالفكر، والتفكر التأمل، والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر بالفتح وفكر: يفكر، تفكيراً، فهو مفكر، والمفعول مفكر فيه وفكر الشخص مارس نشاطه الذهني وفكر في الأمر تفكر فيه، تأمله، أعمل العقل فيه ليصل إلى نتيجة أو حل أو قرار فكر في المستقبل يفكر في حل مشاكله بهدوء(3) عندما تجمع تعاريف الفكر من معاجم اللغة والاصطلاح فإننا نلاحظ تقارباً في المفردات وعدم الاختلاف في اعطاء المعاني التي تدل على هذا المصطلح ومن هنا نجد

- (1) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر 1399 هـ 1979 م / 4 646 (2) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، ت711 هـ دار صادر، بيروت، ط1 بت 5 3451 (3) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2008 م / 3 173

17

الامام الغزالي يعرف الفكر على أنه: إحضار معرفتين في القلب ليستثمر فيهما معرفة ثالثة ولكن الرازي يرى ان الفكر جاء بمعنى التأمل ليدل على معنى الفكر 2 أما الفكر فهو ظاهرة تاريخية واجتماعية، نمت بالعمل البشري والممارسة الاجتماعية، وتطورت خلال المراحل المختلفة في تاريخ التطور الإنساني وليست اللغة إلا

تعبير اجتماعي خارجي لعمليات الفكر الداخلية (3) وأما التفكير فهو: اكتشاف المجهولات، من طريق المعلومات. والمفكر مكتشف ما دام مفكراً، ولما امتاز الإنسان عن سائر الحيوانات بالعقل والتفكير، امتاز عنه بالتنقل والتحول، في أطوار حياته، ونظم معيشية بمكتشفاته ومستنبطاته، فمن المشي على الأقدام، إلى التحليق في الجو مثلاً، وبقي سائر الحيوانات على الحال التي خلق عليها دون أي انتقال(4)

الخلاصة هي أن الفكر الإسلامي افراز فكر المسلمين في ظل الاسلام من افكار اجتهادية بشرية من الفلسفة والكلام والفقه وأصوله والتصوف والعلوم الانسانية الأخرى منذ عصر الصحابة الى اليوم في إطار الفهم الإسلامي وذلك أنه يضم كل ما أنتجه العقل الاسلامي في كل المجالات ولكن من وجهة إسلامية، ومن هذا المنطلق تبعد

UNIVERSITY OF ANBAR

جميع الفلسفات والمعتقدات المخالفة للإسلام ليبقى الفكر نقياً خالياً من الشوائب.

المطلب الثاني العقل.

أولاً: تعريف العقل لغة.

العين والقاف واللام أصل واحد منقاس مطرد، يدل عظمه على حبسة في الشيء أو ما يقارب الحبسة من ذلك العقل، وهو الحابس عن ذميم القول والفعل. قال الخليل العقل: نقبض الجهل. يقال عقل يعقل عقلا، إذا عرف ما كان يجهله قبل أو انزجر عما كان يفعل. وجمعه عقول (1) .

قال ابن منظور العاقل من يحبس نفسه ويردها عن هواها، أي يمسكها ويمنعها (2)

وقيل العقل التمييز الذي يميز الإنسان عن الحيوان

والأريب العاقل، والإرب العقل (3)

أما الزبيدي فيؤيد ما جاء به الراغب من أن العقل قوة متهيئة لقبول العلم، وبها يستنبط العاقل الأمور (4)

ثانياً تعريف العقل اصطلاحاً.

العقل قوة للنفس الناطقة وهو صريح بأن القوة العاقلة أمر مغاير للنفس الناطقة

وأن الفاعل في التحقيق هو النفس

والعقل آلة لها بمنزلة السكين بالنسبة إلى القاطع.

وقيل العقل والنفس والذهن واحد إلا أنها سميت عقلا لكونها مدركة وسميت نفسا لكونها متصرفة وسميت ذهنا لكونها مستعدة للإدراك.

(1) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس 4 69

(2) لسان العرب / 11 458

مؤسسة الرسالة، بيروت، ب. ت/ 1 17

(3) أدب الكتاب أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت 276 هـ تحقيق محمد الدالي

(4) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، ت

817 هـ دار مكتبة الحياة، بيروت، ط3، بت/ 258

16/222

19

ومشتها (2)

والعقل ما يعقل به حقائق الأشياء، قبل محله الرأس وقيل محله القلب (1) وعند أهل التفسير يعرف العقل على أنه المدرك للأشياء على ما هي عليه من حقائق المعاني، وهذا القول وإن كان أقرب مما قبله فيبعد عن الصواب من جهة أن الإدراك من صفات الحي والعقل عرض يستحيل ذلك منه كما يستحيل أن يكون ملتذاً

ويرى بعض المحققين كالإمام الأشعري والاسفراييني أن العقل هو العلم بدليل أنه لا يقال عقلت وما علمت أو علمت وما عقلت (3) في حين يرى الفلاسفة أن العقل جوهر لطيف يميز بين الحق والباطل ينبث شعاعه منه بمنزلة السراج في البيت، يفصل بين حقائق المعلومات (4)

فالفلاسفة يطلقون العقل على المعاني الأتنية:

أولاً: العقل جوهر مجرد عن المادة مدرك للأشياء بحقائقها.

ثانياً: العقل قوة النفس التي يحصل بها تصور المعاني وتأليف القضايا والأفئسة. ثالثاً: العقل هو قوة الإصابة في الحكم.

